

هناك داخل هذا النوع من الفكر الاجتماعي في التربية اتجاه يقوم على الأخذ بأسس علم الاجتماع المعرفي في النظر إلى التربية. (الذي كان ينظر إلى التربية بوصفها عملية تنشئة اجتماعية مخططة للجيل الجديد) وخاصة تلميذه وزميله ليفي برون؛ 0

6هـ قولم 1 وبرنفلد 8601810 وغيرهما. الاجتماعية في تشكيل المفاهيم الأساسية لتفكيرنا. ونابع منها ومن ثم يكون نابعا من الواقع الاجتماعي للجماعة. إلى أن الأسلوب التربوي لفترة معينة يناسب البناء الاجتماعي السائد في تلك الفترة. ذهب البعض علاوة على هذا إلى اعتبار التربية أداة أيديولوجية من الأدوات التي تعتمد عليها الطبقات المسيطرة في فرض سيطرتها على سائر الطبقات؛ من أدوات الصراع الطبقي في أي مجتمع. معنى هذا أن ذلك الفريق من علماء الاجتماع ينظر إلى وظيفة التربية باعتبارها وظيفة مزدوجة: تتمثل أولا في أنها تعكس البناء القائم وترديده» كما تتمثل في العمل على الحفاظ عليه وإبقائه داخل حدود ومعاليم معينة. ثم خطى هذا الاتجاه خطوة أبعد من هذاء بعد أن اكتملت له صياغة هذه النظرة المعيارية إلى علم الاجتماع التربوي ودوره في المجتمع؛ حاسمة للإصلاح التعليمي» وتحديد بعض الخطوات الملموسة في هذا الصدد. سياسات علماء الاجتماع التربوي في البلاد الاشتراكية (خاصة في الاتحاد السوفيتي سابقاً وما كان يسمى ألمانيا الشرقية) على الربط بين التنظيم التربوي؛ وهناك فضلاً عن هذا بعض المحاولات التي بذلت للكشف عن عوامل التأثير الاجتماعي في النظام التربوي؛ ولكن بعيداً عن التأثير بالاتجاهات الماركسية. تشترك مع الاتجاهات السابقة في النظرة المعيارية إلى النظام التربوي ودوره في المجتمع. نذكر منها على سبيل المثال محاولة دنكان الكشف عن بعض الحقائق المطلقة الملزمة للتربية؛ والتي انتهت في تحديدها نهجا يقوم على النقد السوسيولوجي للمعرفة. ؟ - علم الاجتماع التربوي الوصفي ذهب علم الاجتماع الإمبريقي إلى اعتبار علم الاجتماع التربوي أحد فروع العلم تطراً عليها وإذا كانت التربية تعد أحد العلوم الأساسية الذي يدرس التربية كحقيقة واقعة وكرسالة" على حد تعبير فيشر؛ علاقات بين العلمين. ولكننا نتبين مع ذلك أن التربية تتم دائما في موقف اجتماعي معين؛ وهذا الموقف له أبعاد وظروف زمانية ومكانية لها دلالتها الاجتماعية المعينة (كالأسرة؛ والفصل الدراسي؛ وجماعة العمل. إلخ). كذلك يتميز هذا الموقف ببعض العناصر البنائية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية (كالتعاون؛ وتقسيم العمل؛ والقيادة؛ والتسلسل الرئاسي؛ والتأزر. والتفوق. إلخ). العملية (كالتعليم؛ والتأديب. إلخ) وأهدافها (إعداد الفرد للحياة في جماعة معينة؛ مسئولية معينة إزاء الآخرين؛ أو تكوين شخصية متناغمة ومتوافقة مع الآخرين. إلخ)؛ هذه الوسائل ولك الأهداف لا يمكن فهمها فهما صحيحا شاملا دون أن نأخذ في اعتبارنا الجماعة الاجتماعية التي تتم فيها عملية التربية هذه. للجماعة الاجتماعية تتجاوز في وجودها زيادة أو نقصان عدد أفرادها فهمي موجودة قبلهم؛ وستظل موجودة بعدهم؛ وعلى شخصيتها وكذلك على طبيعتها إنجازاتها الاجتماعية والثقافية؛ فذلك الأمر ضرورة للجماعة والاقتداء به والعمل من وحيه. في حياة الجماعة» فهذه الدرجة من محاولة تحقيق الانتماء إلى الجماعة تكون هي نفسها المدخل إلى ظهور بعض التغيرات في الجماعة. هي - في نظر أصحاب هذا الاتجاه- وسيلة الحفاظ على الجماعات وتطويرها في نفس الوقت. ومع أن كلا العلمين يحتفظ باستقلاله سواء فيما يطرحه من مشكلات. يطرحه هذا الموضوع من مشكلات أو يثيره من قضايا. وفي ضوء هذا الاتجاه يمكن أن نفهم بعض الأحكام التي تتردد قائلة: "إن التربية عملية اجتماعية؛ وأنها تعتمد أصلا على وجود الجماعة. لعملية إدماج الفرد في مجتمع قائم بالفعل؛ ليست في مجموعها سوى أحد إنجازات المجتمع؛ مستهدفة دعم ترائه وتجديد كيانه'. للتربية كعملية دينامية بين المربي والمربي إن هي إلا وظيفة اجتماعية أو أن /التربية علاقة تعقيب: الواقع أن الآراء تختلف في تحديد طبيعة العلاقة بين هذين الاتجاهين الرئيسيين في علم الاجتماع التربوي؛ وفي مدى تداخلهما. الذي يذهب إلى اعتبار علم الاجتماع علما معياريا للتربية فد أصبح ربا باليا. الصواب ولا المقنع للغالبية الكبرى من علماء الاجتماع القول بأنه يتعين استخلاص بعض الموجهات والقواعد الملزمة للعمل التربوي من واقع معرفة تطور المجتمع الذي بين علم الاجتماع والتربية في ضوء هذا التقييم الجديد للاتجاهات الأساسية في حقل علم ثالثاً: أجهزة التربية في المجتمع - ١ وظائف الأسرة الاجتماعية وتطورها تطورت وظائف الأسرة الاجتماعية في جملتها من الأوسع إلى الواسع ثم إلى شاملة لمعظم شئون الحياة الاجتماعية. من أطرافها شيئاً فشيئاً وينزعها من الأسرة واحدة بعد أخرى؛ خاصة تسيير تحت إشرافه؛ حتى كاد يجردا منها جميعاً. فالأسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية في الحدود التي يسمح بها نطاقها؛ وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها. التي تعتبر ممثلة في نظمها لأقدم مراحل الإنسانية؛ الاجتماعية؛ وتتمثل فيها جميع السلطات والهيئات المعروفة في العصر الحاضر. هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شئون التوزيع والاستهلاك والتبادل بما عداها من العشائر وتتعهد بتنفيذ ما تضعه من شرائع. بالفصل فيما ينشأ بين الأفراد من خصومات وتعمل على رد الحقوق إلى أهلها والقصاص للمظلوم من الظالم وحراسة القانون وعقاب من يعتدى على حرمانه. تضع قواعد الدين وتفصل أحكامه وتوضح

مناهجه وتقوم بحراسته. ناحية من نواحي الوظائف الاجتماعية إلا اضطلعت بها وأشرفت على شئونها. وقد ظلت الأسرة الإنشائية بهذه الوظائف الواسعة إلى عهد قريب. مثلاً في العصور القديمة ما كانت تختلف في هذه الناحية اختلافاً كبيراً عن الأسرة في ثم أخذ المجتمع العام يطغى سلطانه على سلطان الأسرة؛ وينتزعها منها وظيفة وظيفية؛ وينشئ لكل وظيفة منها هيئة خاصة مستقلة عن الأسرات. ساعد على ذلك ظهور الدول الكبيرة التي انتظمت الدويلات والمجتمعات السياسية الصغيرة» وقيام للديانات العالمية العامة التي اختفت أمامها العقائد المحلية والعائلية. " - وظائف الأسرة التربوية وتطورها وهكذا سار التطور فيما يتعلق بالتربية. هو الجهاز الوحيد للتربية المقصودة. الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية وتهيئ وسائل إعدادهم للحياة. على هذه الحال حتى فاتحة العصور القديمة. تشرف وحدها على تنشئة أطفالها وتربيتهم من مختلف النواحي وفق ما تشاء لها نظمها الخاصة؛ بدون تدخل من جانب أية سلطة أخرى من سلطات المجتمع العام. وبذلك كانت تربية الطفل متروكة للعوامل غير المقصودة يساعدها المنزل في ذلك الأخرى وغير متميزة عنها حتى لقد كانت تربيته للأطفال أشبه شئاً بتربية غير مقصودة. ثم أخذ المنزل يوجه عناية خاصة لشئون التربية ويتجه إليها في صورة مقصودة. وأصبحت تربية الجيل اللاحق تتوقف على إحاطته بما كشفه السلف وما دؤن في ميادين العلوم والفنون» انضم إلى وظائف المنزل التربوية القديمة وظيفة جديدة وهي وظيفة التعليم ثم أخذ المجتمع ينتزع من الأسرة هذه الوظيفة شيئاً فشيئاً وينشئ للإشراف عليها هيئات خاصة تتمثل في «زارات التربية والتعليم والمؤسسات العلمية والمدارس والمعاهد والجامعات والمنشآت الرياضية والثقافية بمختلف فروعها ووضع نظاماً تنتقص من حرية الأسرة وتفرض عليها التزامات بصدد تربية أولادها وتعليمهم كنظام التعليم الإلزامي الذي يجبر كل أسرة على أن تبعث أولادها - في مرحلة معينة من مراحل طفولتهم - إلى مدارس خاصة؛ لتلقى منهج دراسي عام ارتضته الدولة لجميع أفراد الشعب؛ الخدمة العسكرية الإلزامية التي يوجب على كل أسرة؛ هذه المدة بالتربية العسكرية والتدريب الحربي. وعلى الرغم من ذلك فإن المنزل لا يزال عاملاً من أهم عوامل التربية. نعدو الصواب كثيراً إذا قلنا إن كفته ترجح كفة العوامل الأخرى كلها مجتمعة منضمماً وجهوده الرشيدة تصلح أثارها وتؤتي ثمارها وبفساده وانحراف أعماله تتحرف كلها عن جادة القصد ويجانبها التوفيق. لا يكاد يشاركه فيها غيره ولا يغني فيها غناه أي عامل آخر من عوامل التربية. على ذلك من خلال الحقائق التالية: ١ - فهو العامل الوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الأولى للطفولة. تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مسد المنزل في هذه الشئون. الحضانة أو الكفالة التي تنشئها الدولة والهيئات لايواء الأطفال في مراحلهم الأولى إلا تدارك الحالات التي يحرم فيها الطفل من الأسرة أو تحول فيها ظروف قاهرة بين الأسرة وقيامها بهذه الوظيفة. ولا يتاح لهذه المؤسسات؛ مهما حرصت على تجويد أعمالها؛ تحقق ما يحققه المنزل في هذه الأمور. " - وعلى المنزل يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة؛ بل وفي المراحل التالية له كذلك. مدارسها الرسمية الدين بطريق مباشر أو غير مباشر. الدارسية على نظام الحياض في شئون الدين والأخلاق الدينية فتتفضل يدها من جميع الأمور التي تتصل بهذه النواحي كفرنسا والأمم التي نحت نحوها في هذه الأمم وفي تلك يقع عبء التربية الدينية كاملاً على عاتق المنزل وحده. " - وبفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة. الطفل حيواناً مدنياً وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع وفي البيت. (ب) المدرسة كتنظيم اجتماعي تعد المدرسة نظاماً خاصاً من أنظمة التفاعل الاجتماعي؛ عظيم من الأهمية» ذلك لأننا إذا أردنا أن ندرس المدرسة على أنها وحدة اجتماعية يجب علينا أن نميز بوضوح بين المدرسة وبين ما هو خارج المدرسة. عن الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه. الفصل. على أنه ليس من الضروري أن يقتصر على ذلك. وعندما نحلل المدارس الحاضرة نجد أنها تتميز بمميزات خاصة؛ أن تدرسها كوحدات اجتماعية مستقلة. معينين هم المدرسون والتلاميذ. ثانياً: أن المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح التحديد. ثاقباً: أنها تمثل مركزاً للعلاقات الاجتماعية. رابعاً : أنه يسودها شعور 'بالنحن'. لها ثقافتها الخاصة بها. والمدرسة تضم أفراداً معينين هم المدرسون الذين يقومون بعملية التعليم والتلاميذ (البلاد) تنتقي تلاميذها على أساس السن فقط دون اعتبار للمستوى الاقتصادي تناسب المرحلة ونوع التخصص فيها. ومقوماتها الأكاديمية ولها نقابتها الخاصة. الاستقرار في كثير من الأحوال؛ حيث تعمل حركة التنقلات على الوصول إلى هذه النتيجة. وتتميز المدرسة أيضاً كما قلنا بنظام سياسي واضح التحديد. الاجتماعي التي نجدها في المدرسة؛ والتي تتركز حول القيام بالتعليم واستقباله؛ تحدد النظام السياسي للمدرسة. ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية. تلاميذهم على المواد الدراسية سيطرة إجبارية لو ترك للتلاميذ الخيار لما أرادوها. والمدرسون يتجهون هذا الاتجاه لأنهم يعتبرون أنفسهم مسئولين أمام المجتمع عن إتقان تلاميذهم لهذه المواد الدراسية؛ رهنا بعدد الناجحين من تلاميذهم في امتحانات آخر العام؛ من مهارات وميول واتجاهات؛

بصرف النظر عن مدى استعدادهم لنوع معين من التعليم. والمدرسة هي نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة. وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي؛ يجرى فيها التأثير الاجتماعي. على أساس الجماعات المتفاعلة فيها. وأهم مجموعتين هما: مجموعة المدرسين؛ والمدرسة تتميز أيضا عن العالم الذي يحيط بها بالروح التي تسودها وهي الشعور 'بالنحن': فإن أولئك الذين يرتبطون بالمدرسة ويشعرون بأنهم جزء منها وأنها تمثل في حياتهم فترة هامة من فترات نموهم؛ يشعرون بأنهم يرتبطون بكل ما فيها بشعور واحد. هذه الروح بالوضوح خاصة في الحفلات العامة وفي المواقف التي تكون فيها المدرسة في تنافس أو صراع مع غيرها. وتتضح أيضا في الجماعات التي تسمى نفسها بالخريجين. كما تتميز المدرسة بثقافة خاصة. خلق التلاميذ من أعمار مختلفة؛ وفي جزء - آخر - منها من خلق المدرسين. السلوكية المعقدة التي تتركز حول المدرسة هي جزء من ثقافتها أيضا. الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة بعضها ببعض الآخر. وقد أشرنا من قبل إلى حاجة المجتمع إلى المدرسة؛ إلى إنشائها نتيجة لتراكم التراث الثقافي وتعبده؛ وزيادة التخصص؛ فيه ونقله إلى الأجيال القادمة. لهذه المؤسسة الاجتماعية. فالمدرسة ليست مجتمعا كاملا؛ داخل المجتمع العام ولها وظائفها الخاصة المناسبة لها. تعكس كل أوجه النشاط الموجودة في المجتمع؛ والحياة المدرسية حياة حقيقية لا تستمد قيمتها من تأثيرها في المستقبل فحسب؛ ولكنها تستمد أهميتها من الحاضر الذي يعيش فيه التلميذ. المسيطرين على المدرسة أن يجعلوا منها وسيلة لتحقيق أهداف في المستقبل غير عابئين بخاضر التلميذ؛ مهملين لقدراته واستعداداته؛ أعباء المؤسسات الأخرى التي تعقدت مسؤولياتها نتيجة تطورها وتغيرها فأصبحت غير قادرة على مسايرة الركب الحضاري فاتجهت إلى المدرسة لعلها تقدم لها هذه المساعدة. مثال ذلك المؤسسات الاقتصادية التي نمت وتطورت وأصبح على الفرد؛ مجتمعه مواطننا صالحا أن يعرف ما طرأ من تغير على هذه المؤسسات وكيف يكتسب سلوكا اقتصاديا سليماً يصل به إلى تحقيق حاجاته في هذا الميدان؛ العامة واشتراكها في الحياة الاجتماعية. القيام بوظيفة الأسرة من حيث العناية بالطفل في النواحي المختلفة. وهكذا نجد أن المدرسة قد تراكمت عليها المسؤوليات وناء كاهلها بالأعباء الكثيرة؛ فلم تعد مهمتها قاصرة على الناحية العقلية بل تطورت إلى العناية بالسلوك والاتجاهات والمواطنة الصالحة بصفة عامة. قيام فلايد أن نخفف من أعبائها ونلقى بعض هذا العبء على المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمصنع والمسجد. ترشد هذه المؤسسات إلى مسؤولياتها وواجباتها وكيفية القيام بها. والمدرسة لا تعمل للمستقبل دون اعتبار للحاضر وإنما هي تركز على حاضر ذاته كما يقول جون ديوي. الذي يعيش فيه التلميذ؛ وأن تستغله كل استغلال؛ وتعمل المدرسة على تبسيط التراث الثقافي تبسيطا يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها التلميذ. تقول بأن التراث الثقافي هام في ذاته؛ في محتواه أو في طريقة نقله. في هيئة مواد دراسية فرض على التلميذ معرفتها بصرف النظر عن قدرته أو استعداده. أما التربية الحديثة فترى أن هذا التراث الثقافي ليس غاية وإنما وسيلة؛ العملية التربوية هو النمو المتكامل للفرد حسب ما تؤهله له استعداداته وقدراته. وسائل تحقيق ذلك التراث الثقافي الذي يجب أن ينظم تنظيما سيكولوجيا لكي يناسب وتعمل المدرسة أيضا على تطهير التراث الثقافي من الشوائب والأخطاء التي تكون قد علقت به في تاريخه الطويل. التعليمية على أساس واضح؛ وتوجه تلاميذها توجيهها سليما. مكانها الأسس الصحيحة السليمة. خاتمة: وفي نهاية هذه المناقشة للمدرسة ووظيفتها الاجتماعية والتربوية؛ نورد بعض المبادئ التي نعتمد عليها في الوصول إلى تقرير وظيفة المدرسة الأساسية: أولا: يبدو من الواضح أنه لا يوجد مظهر من مظاهر النمو الفردي لا يكون من منفصلة؛ فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر بالنواحي الأخرى العاطفية والأخلاقية. يمكن النظر إلى العملية التربوية على أنها كل متكامل لا يمكن تجزئته؛ مظاهر نمو الفرد يجب أن تدخلها المدرسة في اعتبارها إذ لا تستطيع المدرسة أن تعنى بناحية واحدة» باللغة ما بلغت قيمة من هذه الناحية. يمر بها التلميذ في المدرسة لا يمكن أن تكون خبرة عقلية فقط أو عاطفية فقط؛ هي خبرة متكاملة تشمل جميع أجزائها وعناصرها فالخبرة كل متكامل. ثانيا: أن تطبيق المبدأ الأول ليس معناه أن جميع الوظائف التربوية في المجتمع هي الأولى والأساسية هي التربية؛ الاجتماعية الأخرى يجب أن تقوم بعمل تربوي معين؛ بوظيفتها التربوية لانخفاض كفاءتها فعلى المدرسة أن تقوم بهذا الواجب قياما مؤقتا حتى تزيد هذه المؤسسة من كفاءتها التربوية فتأخذ عن المدرسة هذا الجزء من المسؤولية لتقوم بهاء متعاونة مع المدرسة في هذا الميدان. بالأعمال التجارية والصناعية يمكن أن تقوم المؤسسات التجارية والمصانع بتدريب الأفراد عليها بما لها من خبرة مباشرة ميدانية في تدريب الأفراد في هذا الميدان. تفوق ما للمدرسة في هذا الصدد رغم أن هذه المؤسسات والمصانع ليست وظيفتها الأولى النواحي المختلفة كما تفعل الأسرة فمن الخير للطفل أن يبقى في أسرته من أن يدخل مدارس الحضانة ويمر بنظام تربوي معين والأسرة في هذا الصدد أقدر من الناحية التربوية في القيام بإعداد الطفل من مدارس الحضانة. ثالثا: والمبدأ الثالث يتعلق بقيام المدرسة

بوظائف ليست تزبوية محضة. يستطيع أن يحقق أحسن النتائج ما لم يتمتع التلاميذ بمستوى مقبول ولائق من النواحي التعليمية إلا إذا كانت النواحي الاقتصادية لا تقلق باله. وكيف يستطيع الحصول على طعامه؛ بل وكيف يستطيع الوصول إلى منزله؛ عن الاندماج في العملية التربوية؛ التعليمية أن يكون الأفراد في مستوى اقتصادي مقبول حتى نستطيع أن نتيح لهم التمتع بهذا المبدأ فلا يعقل أن يكون هناك تكافؤ فرص تعليمية إذا كان في المجتمع جائع وفقير وعار وعاطل ومريض. يسبب ولا شك قلقا نفسيا للتلميذ لا يستطيع معه أن يواصل التعليم أو أن يتفرغ له. هنا كان على المدرسة أن تدخل في حسابها هذه العوامل؛ حلها بأن تهئ للتلاميذ مثلا فحضا طبيا مجائيا على فترات معينة؛ غذاء تشتمل على العناصر الأساسية للغذاء. وليس معنى هذا أن المدرسة تأخذ على مسؤوليتها القيام وحدها بهذا العمل إذ لا يمكنها أن تضيف إلى مسؤوليتها الأولى مسؤولية الخدمات العامة» والمستشفى؛ والنادي؛ وللجمعيات الخيرية. إلخ: وإنما هي تسهم بنصيب فيها. وينقلنا هذا إلى أن المدرسة تعتبر في المجتمعات الديمقراطية وسيلة من وسائل الصعود في السلم الاجتماعي؛ الفقراء منحا وأشكالا أخرى من المساعدة» على شرط أن تكون لديهم القدرة على متابعة الدراسة وعلى التخصص في النواحي التعليمية المختلفة. يتنافسوا على أساس متكافئ بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي. يستطيع النظام التعليمي أن يحقق الصلابة الاجتماعية أو التماسك الاجتماعي بتحقيقه لفرص الحراك الاجتماعي عبر السلم الاجتماعي. الاجتماعي عندما يعتقد أفرادها أن لهم أساسا مشتركا من الاهتمام؛ مما يخسرون من وجودهم مع بعضهم البعض في مجتمع يحافظون فيه على مؤسساته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية سليمة من الأعاصير. يحماج إلى قدر من الحراك الاجتماعي. على جزء أكبر من مميزات المجتمع يؤدي بالناس إلى أن يلتصقوا ببعضهم البعض وأن كثير من علماء التربية والاجتماع إلى انتشار القلق وعدم الرضضاء مما يؤدي بالتالي إلى محاولة تغيير النظام الاجتماعي كله بالقوة والعنف. الهبوط في السلم الاجتماعي إلى مجتمع فوضوي. على التعاون فيه مع غيرهم ذلك لأن ما ينالونه من جزاء لا يستقر على حال. ولذلك كان على المربين أن يحاولوا تكيف النظام التعليمي تكييفاً يؤدي إلى درجة ونوع من الحراك الاجتماعي في الحدود التي تحفظ المجتمع صحيحا وسليما. هذا يواجهون مشكلة كبرى؛ فهم من ناحية وتحت ضغط الظروف؛ بالارتفاع في السلم التعليمي إلى نهايته؛ مستوى طموحهم في ارتقاء السلم الاجتماعي والاقتصادي حاول المربون - خشية الثورة الاجتماعية - أن يعملوا على تنظيم وتحديد هذا العدد من ناحية أخرى؛ سخط المجتمع ووصفه لهم بالأناثية والديكتاتورية. (ج) جماعات اللعب والجماعات الأولية تعد جماعة اللعب جماعة أولية؛ بسرعة تبعا للظروف. فشاط اللعبة ذاته يعد الأساس لتنظيمها. داعيا لاستمرار هذا التنظيم بعد انتهاء اللعب. الأطفال. فبعض الأطفال يقومون بدور اللصوص الذين يزحفون خلف الأشجار؛ يقوم بدور رعاة البقر وطفل واحد فقط يحمل بندقية ويمثل بمفرده فرقة عسكرية كاملة من الفدائيين. ويلاحظ في هذه الأدوار جميعا أنها تتغير بسرعة. الاجتماعي يأخذ مجراه لأن على الطفل أن يتعلم أنه لا يمكن دائما أن يلعب الدور الذي يرغب فيه؛ وينبغي عليه أن ينتظر دوره ليصبح بطلا لوقت ما. ومن المهم بالنسبة للشخص الذي يلاحظ ألعاب الأطفال؛ الذي يستخدمه الطفل غالباً لأن هذا قد يبين نموه الاجتماعي. بدور المهاجم أو دور المنسحب الخائف. الجنس في اللعب. فألعاب الأولاد تتميز في وقت مبكر عن ألعاب البنات. يلعب الأولاد ألعاباً جافة» ويقومون بمخاطراتهم في الخارج؛ ويقمن بتمثيل أدوارهن المنزلية. وفيما قبيل المراهقة» تتكون من الأطفال مجموعات أكثر تنظيماً ينظمها الأطفال أحيانا من تلقاء أنفسهم وأحيانا أخرى يحثهم الكبار على تنظيمها. المجموعات صورة "الشلل": ولكنها لا تتسم عادة في هذا السن بالطابع العدواني للمجتمع وان كان بعضها يتسم بهذا الطابع. الجمعيات السرية التي تكتسب شهرة بين الأطفال. معرفة الطفل بالطبقة الخاصة؛ ومهما يكن الشكل الذي تتخذه المجموعة؛ الاجتماعي من الأنواع التالية: ١- النضال من أجل القيادة؛ النضال وطبيعة تغير الدور في كل منها. من تدريب على إخضاع رغبات الفرد لصالح الجماعة. لبعض الاستجابات الانفعالية من أفرادها. 4- إشباع الحاجة للانتماء إلى مجموعة. يستمر النضال دائما من أجل تقبل المجموعة للطفل. وتبعا لطبيعة المجموعة؛ مضحكة؛ أو يكون أكثر جرأة من الآخرين أو أن يشتهر بالبراعة العملية. التي تتاح للتعاون؛ وتعلم روح الفريق. لمجموعات أخرى منافسة لها والصراع الذي قد يحدث مع المنزل حول قواعد السلوك التي يتعلمها الطفل من المجموعة. التي تكون أوجه نشاطها إلى حد ما ضد المجتمع. تنشأ الحاجة في فترة المراهقة إلى جماعات أكثر تنظيماً ومحافظة» وأن تكون لها أهداف وتقاليد أكثر ثباتاً. المجموعات التي ينظمها الأولاد والفتيات بأنفسهم؛ بالمنظمات الحرة؛ وتشمل دور العبادة أو التي تقع تحت سلطة الحكومة. الرسمية للمجموعة بانتخاب أو تعيين المديرين واللجان وقادة أوجه النشاط المختلفة وبتخطيط دستور الجماعة وقواعدها. قوية من الحكومة في بدء الحرب العالمية الثانية سنة. السلطات التعليمية المحلية نشرة دورية تحثهم؛ بالإضافة إلى عمل الهيئات الحرة؛ القيام بإنشاء أندية أخرى. استطاعة هذه المنظمات توفير الإمكانيات

الكافية. الوقت ترى الإبقاء على قاعدة العضوية الاختيارية في منظمات الشباب؛ الحاجة إلى شباب صحيح الجسم؛ قادر على تحمل المسؤولية؛ ومهما تكن الصورة التي يتخذها التفاعل الاجتماعي؛»؛ تتلخص في قائمة الحاجات التالية؛ - ١ يحتاج المراهق حاجة شديدة إلى خبرة الجماعة الاجتماعية وإلى تجربة العلاقات الجديدة مع الآخرين من أئداده. الوثيقة. واطهار الولاء للجماعة. - ٢ قد تحدث بعض تلك الخبرات الجماعية في العائلة أو في المدرسة أو في مجموعات العمل. ولكن ينبغي أن ينتمى الطفل إلى كل هذه الجماعات. الاختيارية للجماعات المختلفة حاجات أخرى. 7- إذا كانت الجماعة أو النادي الذي يخماره الولد لينضم لعضويته يدار بواسطة الأعضاء؛ فإن هذا يتيح له الفرصة للعمل وفقا للتنظيم والأسلوب الديمقراطي. - يتعلم الطفل؛ كجزء من نموه نحو النضج؛ تحمل المسؤولية والاضطلاع بها. وينشأ هذا من قبوله للمركز والدور المعين له أو الذي اكتسبه بمجهوده داخل الجماعة الاجتماعية. فالمرهقون يتطلعون في أغلب الأحيان؛ محددة؛ ويغتنمون الفرصة ليقوموا بهذه الأعمال. - ٥ يحتاج المراهق إلى القيام بمخاطر من النوع المشروع. جماعات المراهقين بإتاحة فرص للنزهات والاستكشافات والسفر. المدرسية والكشفية هذه الفرص للمخاطرة. 5- يتعلم المراهقون كثيرا من بعضهم. المعايير التي يفرضها الكبار عليه. المراهقين وآراءهم الحقيقية تختلف عما يتوقعونه. المتعلقة بتقدير قيمة الحوافز في العمل والسلوك الجيد؛ يعتقدون أن التلاميذ يستجيبون استجابة أفضل للمكافآت التي تدل على رضا الكبار؛ كاختيارهم لمنصب معين؛ أو مدحهم علنا أو تقدير المدرس لهم. لم يروا أن هذه الحوافز ذات أثر كبير. والنجاح في الامتحان؛ والتفوق في الفرق الرياضية؛ هي أكثر البواعث أثرا. وقد عالج بعض علماء الاجتماع وظيفة الشباب في المجتمع من وجهة النظر صحيحا ينبغي أن يمنحوا وظيفة حيوية ومتكاملة مع الحياة الاجتماعية. بعيدين عن المجتمع؛ يعيشون على هامشه. ومع أنهم الرواد الطبيعيين؛ من أعمال يتوقف على استخدام المجتمع لطاقتهم. وبعبارة أخرى؛ معرفة أدوارهم الاجتماعية التي تناسب كيانه في المجتمع. المجتمع يهمله إلى حد بعيد. فنحن نعامل شبابنا على أنهم مازالوا غير مستقلين؛ حاجة إلى الرعاية؛ في نفس الوقت الذي نتطلب منهم أن يتحملوا المسؤولية. أحيانا بالطاعة ونطالبهم أحيانا أخرى بأعمال مبتكرة؛ وأهم ما نود التأكيد عليه هنا أن أحدث البحوث قد أبرزت أهمية ثقافة الرفاق» أو ثقافة المجموعة التي يتعلم فيها الفرد السلوك. إلا في ضوء مقارنته بالسلوك الذي تتوقعه الجماعة الاجتماعية. الانحراف يرجع إلى تأثير المنزل "السيئ". الوثيقة الصلة بالطفل؛ والضرورة لمنه الهب والأمن اللازمين له؛ وعندما يُطرد الطفل من المنزل أو لا بحس بالسعادة فيه يبحث عن الزمالة في أي الإجرامية أو التي تناسب المجتمع العداء. الولاء للجماعة الصغيرة؛ مما يجعل من الصعب الانفصال عنها. ومن المؤكد؛ المستحيل انتزاع الفرد من المنزل أو الشلة السيئة؛ جماعة أخرى. ففوى الجماعة هي أكثر الوسائل قوة لإعادة تربية الطفل وتشكيله. تسبب الثقافة السيئة الانحراف؛ فإن الثقافة الحسنة تعالج هذا الانحراف. المنحرف أن يتقبل دورا مختلفا؛ الانحراف هي أن نجد له جماعة جديدة يتقبل عن رضا مطالبها ومسئولياتها.